



التحقيق الصحفي

هاني الفردان

أماني المسقطي

ما هو التحقيق الصحفي

إذا كان

الخبر الصحفي يبحث عن سؤال **ماذا حدث؟**

فإن

التحقيق الصحفي يبحث عن تساؤل مهم وهو **لماذا حدث ذلك؟**
وبالتالي فهو يبحث في الحدث ويحقق فيه كما يفعل رجال القضاء
وضابط الشرطة.

الأسس التي يقوم عليها التحقيق الصحفي

البحث دائماً عن الإجابة عن التساؤلات الثلاثة:

✓ من الذي يهـمه موضوع التحقيق؟

✓ لماذا يهـمه موضوع التحقيق؟

✓ إلى أي مدى يكون اهتمامه بالموضوع؟

ملاحظة: بعض الصحفيين يفضل طرح موضوعات سبق طرحها وتناولها مرات عديدة ولكن من زوايا ومعالجات مختلفة

الإعداد والتخطيط للتحقيق الصحفي

الإعداد والتخطيط للتحقيق الصحفي أحد العناصر الأساسية في نجاحه ويتطلب:

- تحديد مدى صلاحية الفكرة المختارة.
- التفكير في الأسلوب الملائم للتحقيق الصحفي.
- اختيار المحرر أو مجموعة المحررين للتنفيذ و تحرير.
- تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه التحقيق حتى يتم نشره.
- الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة، صور ورسوم وأرشيف.

أهداف التحقيق الصحفي

- نشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.
- تفسير الأخبار والأحداث وشرحها وذلك عن طريق الكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها السياسية.
- التوجيه والإرشاد وذلك من خلال تناوله للعديد من القضايا والموضوعات التي ترتبط بالمجتمع والبحث عن حلول لها.
- التسلية والترفيه.
- التسويق، التحقيق الإعلاني.

مصادر التحقيق الصحفي

يقوم التحقيق الصحفي على وجود (قضية – أو مشكلة)

أساس التحقيق الصحفي



مصادر التحقيق الصحفي

- أخبار الصحف ومقالاتها.
- الملاحظة الشخصية.
- التجربة الإنسانية المباشرة.
- الأحاديث الصحفية والنشرات والوثائق.
- الإعلانات ورسائل القراء.
- صفحات الوفيات والمجتمع.
- الدوريات العلمية والمجلات الفنية والمنتديات والندوات والمؤتمرات.

مصادر التحقيق الصحفي

لابد من مراعاة اهتمام القراء بالموضوع، وتوافر مصادر الموضوع من كتب ومطبوعات وبيانات وشخصيات يرجع إليها المحرر لأخذ آرائهم في الموضوع المطروح.

أنواع التحقيق الصحفي

التحقيق المرتبط بالمناسبات ✓

نوع موسمي، يرتبط في موضوعه أو مضمونه بمناسبات معينة تتكرر سنوياً، أو كل عدة سنوات مثل المناسبات الدينية والوطنية والعلمية والأدبية، والمهرجانات الفنية مثل (المولد النبوي، عيد الأضحى، دخول المدارس والجامعات، استطلاع شهر رمضان، الاحتفال بعيد الفطر المبارك، يوم العلم، ليلة القدر، يوم الشرطة، يوم القوات المسلحة).

أنواع التحقيق الصحفي

تحقيق البحث والتحري ✓

يشبه إلى حد كبير بالتحقيقات التي تجريها الشرطة عند الكشف عن ملبسات جريمة، أو حادث غامض، وهو يستهدف الكشف عن الحقائق التي لا يعرفها القراء، مثل الكشف عن انحرافات بعض السياسيين بالحكومة، أو الاستيلاء على أموال البنوك، أو نهب المنح الخارجية التي تدعم البنية الأساسية بالقرى والمدن.

أنواع التحقيق الصحفي

تحقيق الشخصيات ✓

الشخص هو محور، إذ يتم تناول جوانب حياة ونشاط شخصية هامة وبارزة، وعلى هذا يجب أن تكون الشخصية المختارة معروفة للجمهور وتثير اهتمامه فقد تكون هذه الشخصية (سياسية، اجتماعية، اقتصادية، علمية، فنية، أدبية، ثقافية، دينية).

أنواع التحقيق الصحفي

تحقيق الخلفية ✓

يقوم على شرح وتفسير وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها، حيث تقوم بالبحث عما وراء الخبر، والكشف عن ملامسات الأحداث، وهذا النوع من التحقيقات يحتاج إلى معالجة شاملة لمختلف أبعاد المشكلة المطروحة، وقد يحتاج هذا النوع لأكثر من محرر حتى يتم إنجازه في وقت سريع، حيث أن عامل الزمن من أهم العناصر المؤثرة على أهمية مثل هذه النوعية من التحقيقات.

أنواع التحقيق الصحفي

تحقيق التسالي والإمتاع ✓

هذا النوع يلبي حاجة القارئ في التسلية والإمتاع، عن طريق نشر التحقيقات الغريبة والطريفة التي تعتمد على المفارقات الغريبة.

■ زواج شيخ مسجد بأمريكا من راهبة في نيوجرسي.

■ عقد قرآن تحت مياه المحيط الأطلنطي.

■ فتاة في العشرين من عمرها تضع (6) أطفال مكتملوا النمو.

أنواع التحقيق الصحفي

تحقيق التوقع ✓

يستهدف مساعدة القارئ على فهم تفاصيل الأحداث وماذا جرى فيها، ومساعدة القارئ في معرفة كيف تتطور الأحداث وإلى أي مدى تنتهي، مثل:

تراجع النواب الإسلاميين في مجلس الأمة الكويتية، هل سيؤدي إلى حل الأزمة السياسية؟

صرف علاوة غلاء المعيشة للمواطنين، هل سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية؟

أنواع التحقيق الصحفي

التحقيقات المتخصصة ✓

التحقيقات التي ترتبط بالأنشطة المختلفة التي تحدث داخل المؤسسات والهيئات الرسمية وغير الرسمية مثل الأنشطة العلمية بالجامعات ومراكز البحوث، والاكتشافات العلمية والمهرجانات الفنية، والندوات المؤتمرات، ومتابعة البورصات، ارتفاع أسعار العملات مع خفض للذهب والفضة.

عرض القضية أو المشكلة التي يتناولها بشكل موضوعي من خلال مقدمة تثير اهتمام القراء بالموضوع، ثم سرد زوايا الموضوع في جسم التحقيق، وتقوم الخاتمة على تلخيص ما انتهى إليه المحرر من آراء وتصورات حول القضية أو المشكلة المطروحة.

قالب العرض

القوالب الفنية للتحقيق الصحفي

عرض القضية أو المشكلة في شكل قصة يقوم بسرد تفاصيلها بصورة مشوقة كالرواية الأدبية.
إلا أن الفارق قائم على أن الأعمال الأدبية تميل إلى الخيال، بينما التحقيقات تعتمد على معلومات حقيقية وسرد واقعي لما حدث بالفعل.
مثل التحقيقات المرتبطة بالحوادث والجرائم الغامضة، أو "انهيار عمارة جديدة بها ثمانى عرسان" "انهيار مبنى تجارى"، "غرق باخرة".

قالب القصة

القوالب الفنية للتحقيق الصحفي

يقوم على وصف الحدث أو المشكلة وتأكيد أهميتها وإلى أي مدى تكون الضرورة الملحة لوجود حلول لها، ثم يأتي جسم التحقيق بتفاصيل عن المشكلة وعناصرها ثم خاتمة تبرز أهم النتائج وخلاصة الآراء والاتجاهات التي جاءت في إطار جسم التحقيق، مع إبراز الملامح الرئيسية للشخصية أو المكان موضوع التحقيق الصحفي.

وصف الرحلات والبلاد والأحداث الضخمة أشهر التحقيقات الصحفية التي تدخل في إطار هذا قالب.

قالب الوصف

القوالب الفنية للتحقيق الصحفي

يقوم على اعترافات من العناصر المشاركة في الحدث بما حدث بالضبط، وتأتي المقدمة بجزء من الاعترافات التي تأتي ضمن الواقعة أو الحادثة، ثم التفاصيل بمزيد من الاعترافات والكشف عن الخلفية والعوامل التي أدت إلى الحدث ثم تأتي خاتمة التحقيق بخلاصة ما تم التوصل إليه من التحقيق الصحفي، مع ضرورة نقل الألفاظ والتعبيرات كما جاءت في الاعتراف كما هي دون تأويل.

قالب الاعتراف

القوالب الفنية للتحقيق الصحفي

يقوم بعرض وجهات نظر أطراف الحدث، ثم التناول التفصيلي لما حدث مع وجهات النظر المعارضة، وبعد ذلك تأتي التفاصيل داخل جسم التحقيق ثم خلاصة المشكلة أو القضية محل التحقيق الصحفي.

يقوم على نشر الأسئلة والأجوبة دون تحريف، وقد يكون بهدف اخذ رأى، أو تحديد اتجاه شخصية من الشخصيات، أو أحاديث بهدف التسلية والإمتاع.

قالب الحديث

القوالب الفنية للتحقيق الصحفي

قواعد وأسس تحرير التحقيق الصحفي

العناية بالعناوين

- ضرورة مراجعة العناوين أكثر من مرة للتأكد من أنها جاءت متضمنة لكل جوانب أو بعض جوانب المشكلة من عدمه.
- ضرورة العناية بالعناوين الفرعية التي تشير إلى تسلسل أفكار وتتابعها.

أنواع العناوين

- الوصفي
- المقارنة
- الخطابي
- الاقتباسي
- الاستفهامي
- الدلالة

قواعد وأسس تحرير التحقيق الصحفي

المقدمات المناسبة

□ يجب صياغة المقدمة بصورة جيدة يتم خلالها تسليط الضوء على جوهر القضية أو المشكلة التي يتم تناولها في التحقيق.

□ تعمل المقدمة على الربط بين العنوان و صلب التحقيق، وتثير الانتباه وتغري بالقراءة، ويراعى فيها الوضوح والجادبية وتجنب التفاصيل.

تفاصيل التحقيق

■ يجب أن تكون الفقرات مترابطة دون تهويل، ويأتي ذلك وفق براعة المحرر الصحفي ومقدرته على البحث والتعمق في فهم أبعاد القضية التي يدور حولها التحقيق، ويرتبط ذلك كله بما يتوافر لدى المحرر الصحفي من حس صحفي وخبرة مهنية تختلف وتتباين من محرر صحفي إلى آخر.

قواعد وأسس تحرير التحقيق الصحفي

خاتمة التحقيق

□ يشترط في الخاتمة أن تكون قوية وواضحة، وهي تعد النتائج والخلاصة التي توصل إليها المحرر الصحفي من تحقيقه، ولذلك فهي كثيراً ما ترتبط بالمقدمة وتكون صدى لها.

والصور والأدلة

■ يلزم عند تناول التحقيق الصحفي أن تكون هناك الصور والرسوم والفيديو أو الصوت أن وجداء، حيث تعطى هذه المواد الجاذبية للتحقيق بشرط أن تكون الصور مناسبة ومعبرة عن المضمون الذي يتم تناوله في التحقيق.



شكراً
لحسن
استماعكم

هاني الفردان

أمانى المسقطي